



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعه ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

دور مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في مصر بعد عام ٢٠١١

بحث تقدمت به الطالبة

هالة جميل خماس

الى مجلس كلية العلوم السياسية/جامعة ديالى وهو جزء من
متطلبات نيل درجة البكالوريوس في العلوم السياسية

أشرف

م.م ايهاب علي عبدالله

٢٠١٧م

١٤٣٨هـ

قال تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

{ قُلِ ۖ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ
مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ
وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ
الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }

صدق الله العظيم

آل عمران ٢٦

الاهداء

الى معلم المعلمين والمتعلمين . . الرحمة المهداة والنعمة
المسداة . . الى خاتم النبيين والمرسلين (سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم)

الى من زرع في نفسي العزة والكرامة . . وعلمني
اتخاذهما وسيلة لتحقيق الغايات، وجرع الكأس فارغا
ليسقيني قطره الحب . . الى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظه
سعادة وحصد الاشواك عن دربي ليمهد الى طريق
العلم . . الى القلب الكبير . . . (والدي)

الى من ترجمت بفعلها وراء كل رجل عظيم امرأه
. . . الى التي وضعت نجاحي صوب عينها الى ديناي
الكبيرة . . . (والدتي)

الى النجوم المتألئة التي اهتديت بها في طريقي والقلوب
الطاهرة الرقيقة ورياحين حياتي . . والذين صاحبوني في
مسير العلم، فكانوا نعم صاحب والرفيق . . . (اخواني
واخواتي)

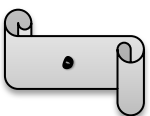
شكر وتقدير

الشكر لله أولا الذي انعم علي بنعمه العقل فجعلني
من طلبه العلم ومؤيديه.

وأقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني لأستاذي: ايهاب
علي عبدالله والذي كان لي الشرف التعلم على يديه
والذي لم يبخل علي في توجيهاته الصائبة وارشاداته
الدائبة، في كل ما أقدمت عليه من خطوات وأفكار،
وأسأل الله العلي القدير أن يجعل ما أسداه الى من
معروف خالصا لوجهه ،وأن يجعله في صحيفه
أعماله، ويثقل به موازينه.

محتويات

ت	الموضوع	الصفحة
	الآية القرآنية	أ
	الاهداء	ب
	شكر وتقدير	ج
	جدول المحتويات	د
١-	المقدمة	٣-١
٢-	المبحث الاول: طبيعة النظام السياسي في مصر في حقبة مبارك (قبل عام ٢٠١١)	١٠-٤
	المطلب الاول: من الناحية السياسية	٧-٤
	المطلب الثاني : من الناحية الاقتصادية	٩-٧
	المطلب الثالث: من الناحية الاجتماعية	١٠-٩
٣-	المبحث الثاني: الانتفاضة المصرية في ٢٥ يناير عام ٢٠١١	١٩-١١
	المطلب الاول : اسباب الانتفاضة	١٧-١٢
	المطلب الثاني: نتائج الانتفاضة	١٩-١٧
٤-	المبحث الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتفاضة ٢٥ يناير	٢٤-٢٠
	المطلب الاول: نماذج من مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الانتفاضة	٢٣-٢٠
	المطلب الثاني: خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي	٢٤-٢٣
٥-	الخاتمة	٢٦-٢٥
٦-	المصادر	٣٠-٢٧



المقدمة

ان قيام الثورة المصرية لم يكن صدفة أو رد فعل عشوائي، انما هو حصاد كامل لسياسات مرة اعتمدت على الظلم، وأظهرت بطانه جديده طفحت طوال السنوات الماضية على سطح الحياه العامة، فقادت مؤسسات الدولة الى ما يشبه الانهيار، لقد عرفت مصر ليس فقط نظاما غير ديمقراطي، انما نظام معدوم الكفاءة والخيال جعل، لأول مره في تاريخ مصر المعاصر، معيار الاقتراب من السلطة ليس فقط الولاء، كما جرى في العصور السابقة، انما الجهل والفساد وانعدام الكفاءة، فشهدنا الانهيار الحقيقي في مؤسساتنا الحكومية والعامة، وفساد الادارة وخطايا الحلول الامنية وتجريف الحياه السياسية والثقافية، واهدار كرامه البشر وغياب أي نظام للمحاسبه ، بصورة جعلت الناس لا ترى حلا لمصائبها الى الثورة

ان جمهوريه الخوف التي فرضها مبارك على الناس قامت على عزل كل طبقه عن الأخرى، وخوف كل تيار سياسي من الآخر .

وجاءت الثورة لتقدم نموذجا فريدا ليس فقط في الاحتجاج على الظلم ، انما في بناء صوره "المصري الجديد" وهو يهتف "ارفع رأسك فأنت مصري"، بعد أن اختفت صوره المصري السلبي لتحل مكانها صوره المصري الثوري، وشاهدنا ميدان التحرير يكسر ثنائيات جمهوريه الخوف التي حاصرنا بها النظام السابق وما الذي كان يعاني منه الشعب المصري في عهد مبارك من كافه النواحي السياسي او الاجتماعية والاقتصادية ولم يكن الحزب الوطني فقط يسيطر على الحياه السياسية وانما اراد الرئيس محمد حسني مبارك بتوريث الحكم لابنه وكانت حكومته تعمل بقانون الطوارئ الذي كان معمول به منذ سنه ١٩٦٧ وبموجب هذا القانون توسعت سلطت الشرطة ولم تكن الانتخابات في شكلها الحقيقي كما تجري في باقي الدول ولكن لم تكن هناك معارضه حقيقيه انما فقط شكل وكذلك كانت هناك احزاب عديده لكن لم تكن لها فائده فقط لأضافت الشكل .

أهميه البحث :-

إن الأحداث التي شهدتها الدول العربية بعد ٢٠١٠، والمتمثلة بظاهرة تغيير الانظمة والثورة عليها من قبل الشباب العربي بما فيهم الشباب المصري والتي تكللت بقيام الرئيس المصري الأسبق (محمد حسني مبارك) باتخاذ قراره التاريخي المتمثل بالتحدي عن الحكم، وفضلاً عن هذا القرار اتخذت العديد من القرارات السياسية المهمة التي ترتب عليها العديد من النتائج والمخرجات السياسية والتي أثرت في النهاية بالتحويلات التي مست جوهر النظام السياسي المصري. وكانت وسائل الاتصال من جملة الأسباب الدافعة لهذه التحويلات،

فرضيه البحث:-

ينطلق البحث من فرضيه اساسية مفادها ان انتفاضة ٢٥ يناير حققت مطالبها وكان لوسائل الاتصال، بشكل عام، لها الدور الفاعل في هذه الانتفاضة

إشكالية البحث:-

تكمّن إشكاليه البحث من بعض الأسئلة

- ١-كيف كان النظام السياسي في عهد مبارك ؟
- ٢-ماهي الاسباب التي ادت الى حدوث الانتفاضة وخروج الجماهير الى ساحه الميدان ؟
- ٣-هل حققت الثورة نتائج ؟
- ٤-ما اهميه الدور الذي قامت به وسائل الاتصال في الانتفاضة ؟
- ٥-ماهو الدور الحقيقي الذي لعبته وسائل الاتصال في اسقاط الرئيس الاسبق (محمد حسني مبارك)؟

منهجية البحث :-

اعتمد البحث على مناهج عدة في اثبات منهجية البحث ومنها المنهج التاريخي وكذلك المنهج النظمي والمنهج الوصفي في معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير نظام الحكم في مصر

هيكلية البحث:-

انتظمت الدراسة الموسومة (دور مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في مصر بعد عام ٢٠١١) في مقدمه وثلاثة مباحث فضلا عن خاتمه
كرس المبحث الاول الذي جاء بعنوان(طبيعة النظام السياسي في مصر في عهد مبارك قبل(٢٠١١)) وتم تقسيمه الى ثلاثة مطالب :
خصص الاول من الناحية السياسية، وتناول الثاني من الناحية الاقتصادية ، والثالث من الناحية الاجتماعية

اما المبحث الثاني الذي جاء بعنوان (الانتفاضة المصرية في ٢٥ يناير عام ٢٠١١)

وخصص المطلب الاول حول اسباب الانتفاضة ، وتناول الثاني نتائج الانتفاضة .

اما المبحث الثالث الذي جاء بعنوان (دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتفاضة ٢٥ يناير) فتناول هذا المبحث في المطلب الاول نماذج من مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الانتفاضة وفي المطلب الثاني خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الاول

طبيعة النظام السياسي في مصر في عهد مبارك قبل (٢٠١١)

قبل الدخول في صلب هذا المبحث يجب ان نبين ما هو النظام السياسي ، فالنظام السياسي هو محصلة التفاعل لعدد من العوامل التي تشمل الوضع الجغرافي والقدرات الاقتصادية والتركيبية الاجتماعية والثقافية والسياسية . وفي تعريف اخر للنظام السياسي على انه نسق من العمليات والتفاعلات التي تضمن علاقة السلطة بين النخبة الحاكمة من ناحية والمواطنين من ناحية اخرى وان هذه العلاقة تحدث في نطاق عدد من الاطر القانونية والمؤسسية، اي توجد قواعد واجراءات لتنظيم هذه العلاقات .

يتضح لنا بان النظام السياسي لديه ثلاثة مهام اساسية ، وهي ما يلي :-

- ١- النظام السياسي يقوم بحل الخلافات وقرار القانون وهو الوظيفة الرئيسة له حيث يقوم بتوفير الامن للمواطنين وحماية ممتلكاتهم .
- ٢- النظام السياسي يقوم بتوزيع الموارد في المجتمع .
- ٣- النظام السياسي الية للتغيير الاجتماعي (١)

المطلب الاول

من الناحية السياسية

اولا: قانون الطوارئ :

هو قانون ينظم حاله الطوارئ وهو نظام استثنائي محدد في زمان والمكان تعلنه الحكومة . لمواجهة ظروف طارئة وغير عادية تهدد البلاد او جزء امنها وذلك بتدابير مستعجلة وطرق غير عادية في شروط محددة ولحين زوال التهديد . ويرد دائما في التشريعات الدولية المتعلقة بهذا الموضوع نصا يؤكد على ضرورة واهميه تحديد الحالة في المكان والزمان ، وتقيد بشروط حازمه ، للحد من العسف التي قد تمارسه السلطات العرفية او التنفيذية او اداريه ، ازاء هذه الحالة (٢) ينظم القانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ (قانون الطوارئ) سلطه الطوارئ في مصر وتصرح الاحكام المحددة في المادة ٣ من ذلك القانون بأجراء عمليات مكافحه الارهاب بدون الخضوع لتقييدات

١- عمار ظافر محي الدين ، أزمه الشرعية في الانظمة السياسية العربية (مصر أنموذج) ، رسالة ماجستير ،

كلية العلوم السياسية ، جامعة النهريين ، ٢٠١٣م ، ص ٥٣

٢- قانون الطوارئ (مصر) ، بحث منشور على ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، ٢٠١٧/٢/١٦ على الرابط

[https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A6\(%D9%85%D8%B5%D8%B1\)](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A6(%D9%85%D8%B5%D8%B1))

التشريعات العادية التي تتطلب مثلاً اذناً قضائياً للقيام بعمليات التفتيش والمصادرة والمراقبة وذلك القبض والاعتقال وان يكون الاعتقال محدوداً وفقاً لمعايير قانونيه محددة تنظم مدته (١) والمعمول بهذا القانون منذ سنة ١٩٦٧، باستثناء فتره انقطاع لمدة ثمانية عشر شهراً في اوائل الثمانينات ٠ وبموجب هذا القانون توسعت سلطات الشرطة وعلقت الحقوق الدستورية وفرضت الرقابة، كما قيد القانون بشدة أي نشاط سياسي غير حكومي، مثل تنظيم المظاهرات، التنظيمات السياسية غير المرخص بها، وحظر رسمياً أي تبرعات مالية غير مسجلة فرضت حالة الطوارئ في مصر منذ اغتيال الرئيس المصري (محمد انور السادات ١٩٨١/١٠/٦) وهيمنه بطابعها الأمني على الحياة السياسية والاجتماعية للناس وخاصة انها كانت الدعامة الرئيس لتكريس الجمود والاستبداد التي تميزت بها حقبة مبارك باسم تحقيق الاستقرار وكذلك وصف النظام المصري بأنه نوع من الملكية الرئاسية، فالرئيس مستمر بالحكم كما لو كان ملكاً وليس للناس حق اختياره مباشر أو للقوى السياسية حق تغييره أو منافسته، ورغم ان السنوات الأولى لعهد لمبارك عرفت نوعاً من الانفتاح السياسي لكنها انتهت بنوع من الركود التي جعلت النظام السياسي عبئاً على مواطنيه بدلاً من ان يكون عوناً لهم (٢) وفي ١٢ مايو ٢٠١٠ صادق البرلمان المصري على تمديد العمل بقانون الطوارئ لمدة عامين آخرين، وقامت بعض المنظمات الحقوقية المصرية بإعلان رفضها لهذا القرار وطالبت بتشكيل لجنة وطنية للتصدي لتمديد العمل بقانون الطوارئ، مؤكده لجؤها الى مجلس حقوق الانسان بالأمم المتحدة يونيو القادم لـ "فضح" مخالفات النظام (٣)

ثانياً:- غياب الانتخابات الحقيقية :

انفرد الحزب الحاكم (الحزب الوطني الديمقراطي) في السيطرة على مقاعد البرلمان والتي جرت في الأعوام ١٩٧٩-١٩٨٤-١٩٨٧-١٩٩٠-١٩٩٥-٢٠٠٠-٢٠٠٥-٢٠١٠، باستثناء الانتخابات النيابية لعام ١٩٨٧ والتي حصلت فيها القوى السياسية المعارضة على ٩٩ مقعداً من اجمالي مقاعد مجلس الشعب البالغة ٤٤٤ مقعداً، بمعنى أن الحزب الحاكم لا يرغب في ترك المنافسة السياسية للأحزاب الأخرى مثل: حزب العمل، ومصر الفتاة، وحزب الأحرار، وحزب مصر العرب الاشتراكي، وحزب العدالة الاجتماعية، وحزب الشعب الديمقراطي، وحزب الوفاق القومي، والتي عملت السلطات على تقييد عملها وتجميده (٤)

١- مارتن شايلن، تعزيز وحماية جميع حقوق الانسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما في ذلك الحق في التنمية، تقرير مقدم الى الجمعية العامة للأمم المتحدة، دوره الثالثة عشر، ب-ت، البند الثالث، ص٦، على الرابط

[www2.ohchr.org/English/bodies/hrcouncil/docs/13session/A-HRC-13.37-](http://www2.ohchr.org/English/bodies/hrcouncil/docs/13session/A-HRC-13.37-Add2-ar.pdf)

[Add2-ar.pdf](http://www2.ohchr.org/English/bodies/hrcouncil/docs/13session/A-HRC-13.37-Add2-ar.pdf)

٢- علاء عمر محمد، وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي- دراسة حالة مصر بعد ٢٠١١، رساله

ماجستير، كلية العلوم السياسية جامعه النهريين، ٢٠١٤، ص٧٥-٧٦

٣- قانون الطوارئ (مصر)، بحث منشور على ويكيبيديا الموسوعة الحرة، مصدر سابق

٤- محمد سمير الجبور، الدور السياسي للمؤسسة العسكرية المصرية في ظل التحولات السياسية، مصدر

سابق، ص٨٦

تزوير الانتخابات وعدم توفير قنوات سليمة للمشاركة السياسية، وما يدل على مدى التزوير في الانتخابات، أن الحزب الوطني فاز بأغلبية ساحقة بنسبة ٩٠%، في انتخابات ٢٠١٠م، وذكرت منظمه "فريدوم هاوس - في تقرير لها قبل ثورة ٢٥ يناير، أن مصر ليست ديمقراطية، لاعتمادها على انتخابات غير ديمقراطية، وأنها من الدول الأكثر عنفا في التعامل مع أحزاب المعارضة وفي الحقيقة لم يوجد احزاب معارضة حقيقية في مصر اي انها كانت عبارة عن أحزاب صورية وهشة، والحزب الوحيد الذي يملك القوة والنفوذ والتأثير بالدولة، هو حزب النظام الحاكم(١)

ثالثا:- التوريث السياسي :

على الرغم من سيطرة الحزب الوطني على الحياة السياسية في مصر، فقد سعى الرئيس المصري الاسبق محمد حسني مبارك الى توريث الحكم من بعده لابنه جمال مبارك الذي برز دوره السياسي بعد انضمامه الى عضوية الحزب الوطني في عام ٢٠٠٠، رافعا رايه الاصلاح السياسي داخل الحزب الحاكم(٢) وحرصه على الظهور امام المصريين في اكثر من مناسبة وكذلك اهتمامه بكره القدم كوسيلة لكسب جماهيرية، هي مستمدة في الأصل من جماهيرية اللعبة نفسها وفي واقع الأمر، ان طرح ملف التوريث، وانها الجمهورية القائمة، والانتقال الى ملكيه واقعيه، وبالتالي حدوث رده على مبادئ ثوره يوليو ١٩٥٢، قد أجاج مشاعر الوطنية المصرية، وادى لتكاتف كل الحركات السياسية المعارضة، لتقف في مواجهه مشروع التوريث، هذا فضلا عن حاله التملل داخل المؤسسة العسكرية نتيجة لهذا الطرح، وبعبارة أخرى ان قضيه الوراثة من الحكم، وتسلب الأسرة الحاكمة، أسهمت بشكل مباشر في تفاقم الوضع والاحتقان السياسي (٣) كانت المؤسسة العسكرية تنظر للحزب الوطني بنفس النظرة الذين كانوا ينظروها الى الاتحاد الاشتراكي، وفيها قدر كبير من عدم الاهتمام والاستخفاف، ولكن بمجيء جمال مبارك الى الحزب، بدأت المسألة تأخذ نوعا من التوتر الصامت، وأن المؤسسة العسكرية غير مستريحة للمسار العام لعمليات التجديد داخل الحزب الوطني، وكان هناك حالة من الضيق والتذمر تجاه هذا الجيل الجديد والذي يحاول فرض سيطرته على مقاليد النظام من خلال فكرة التوريث الذي يجسدها "جمال مبارك" حتى أن أحد أعضاء المجلس العسكري بعد الثورة أكد رفضهم التام منذ سنوات لملف التوريث(٤)

- ١- ياسر محمد علي لوز، دور المؤسسة العسكرية المصرية في ثوره ٢٥ يناير ٢٠١١، رساله ماجستير، كليه الآداب والعلوم الإنسانية، جامعه الازهر- غزه، ٢٠١٣م، ص ٧٤-٧٥
- ٢- علاء عمر محمد، وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي- دراسة حالة مصر بعد ٢٠١١، مصدر سابق، ص ١٠١
- ٣- كمال علي أحمد أبو شاويش، ثوره ٢٥ يناير في مصر: اسبابها وتداعياتها وانعكاساتها المتوقعة على القضية الفلسطينية، رساله ماجستير، كليه الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعه الازهر- غزه، أيار/مايو ٢٠١٣م، ص ٢٦
- ٤- محمد سمير الجبور، الدور السياسي للمؤسسة العسكرية المصرية في ظل التحولات السياسية، رساله ماجستير، كليه الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعه الازهر- غزه، آذار/مارس ٢٠١٤م، ص ٩١-٩٢

رابعاً:- التعددية الحزبية الشكلية :

في المجتمع المصري كانت هناك سيطرة تامة للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم على كافة جوانب العملية السياسية ، و يتوزع حوله مجموعه من الاحزاب الاخرى المعارضة ، و التي لا فائدة منها سوى اضعاف الشكل التعددي على النظام السياسي المصري ، في احزاب متهالكة ليست لها فاعليه سياسية (١) اي انها غير قادره على القيام بدور سياسي فاعل ومؤثر . ومن المؤكد ان الحزب الوطني استمد قوته من عاملين ناولهما كان رئيس الدولة هو رئيس الحزب ، وتوظيف الأخيرة لحساب الحزب ، وبخاصه خلال الاستحقاقات الانتخابية ؛ ولذلك فان النظام الحزبي التعددي في مصر هو أقرب الى نظام الحزب المسيطر او المهيمن ، منه الى نظام التعددية الحزبية بالمعنى المتعارف عليه (٢)

المطلب الثاني

من الناحية الاقتصادية

١- سوء الاحوال المعيشية :- عان الشعب المصري من سوء الاحوال المعيشية ، فهناك ٤٠% من الشعب المصري يعيشون تحت خط الفقر وهذا يرجع الى التوزيع غير العادل للنتائج القومي ، بالإضافة الى هذا انه حتى في حاله حدوث تحسن طفيف في الاقتصاد المصري فان المواطن المصري لا يشعر بهذا التحسن لأنه لا ينال حصته العادلة من الناتج القومي ايضا انخفاض الدخل والتفاوت الحاد بينها مقابل غلاء اسعار السلع والخدمات وخصوصا بعد تخلي الدولة عن دورها وعن تقديم الخدمات للمواطنين وظهور الخصخصة كسياسة اقتصادية للدولة ، وبالتالي خلق الفجوة بين الطبقة الغنية القادرة على الانفاق والطبقة الفقيرة التي أصبحت لا تستطيع التعايش مع هذا الغلاء (٣)

٢- انتشار البطالة داخل مصر بشكل كبير ، ويذكر مركز الدراسات الاستراتيجية بصحيفة الأهرام ان نسبة البطالة في بداية الثمانينيات كانت ٣% بينما عام ٢٠٠٦ وصلت ٢٩% (٤)

١- علاء عمر محمد ، وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي- دراسة حالة مصر بعد ٢٠١١ ، مصدر سابق ، ص ٧٦

٢- كمال على أحمد أبو شاويش، ثوره ٢٥ يناير في مصر: اسبابها وتداعياتها وانعكاساتها المتوقعة على القضية الفلسطينية، مصدر سابق، ص ٢٦

٣- ايه يوسف عبد السلام-المركز الديمقراطي العربي ،أسباب قيام ثورات الربيع العربي ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

٤- ياسر محمد علي لوز ، دور المؤسسة العسكرية المصرية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، ص ٧٥ ، مصدر سابق، ص ٧٥

فمع ندره فرص العمل وانتشار البطالة بين الشباب المتعلم الواعي اتضح ان سوء ادارة الحكومات المتعاقبة للجانب الاقتصادي هو السبب وراء ذلك كما أن سياسة الانفتاح الاقتصادي لم ينجم عنها سوى مزيد من الفقر والتهميش لفئات معينة (١)

٣- زياده الضرائب على أسعار السلع وبيع الأراضي بأسعار رخيصة للمستثمرين ،وبيع الشركات الحكومية الكبيرة للمستثمرين الاجانب

٤- تدني الأجور وارتفاع الأسعار، وتراجع سعر العملة ،وتراكم الديون الخارجية على مصر(٢) من الطبيعي ان تراكم الديون سيعيق الحكومة من تأدية مهامها الاقتصادية في الدولة وبالتالي سوف يؤثر على الرضا العام للشعب تجاه النظام ،وسيدفع العديد من فئات المجتمع المطالبة بالتغير للخروج من هذه الازمه والنهوض بالاقتصاد (٣)

٥- انعكست هذه السياسات الاقتصادية على البناء الطبقي في المجتمع المصري بصورة مباشرة، حيث زاد نفوذ رجال الاعمال والطبقة الرأسمالية التي باتت تتمتع بامتيازات اقتصادية واجتماعية خلقت فجوة كبيرة بينها وبين الطبقات الاخرى . وعلى صعيد "الطبقة الوسطى" نجد ان هذه الطبقة التي شكلت العمود الفقري لنهضة المجتمع المصري ،قد تدهلت وتشرذمت وفقدت جانبا كبيرا من قوة شكيمنتها وكبريائها ،اذ ضاق بها الرزق ،وفقدت مكانتها الوظيفية والاجتماعية المتميزة ، فأصبحت طبقة منهكة تعيش وضعا معنويا وماديا مؤلما ومتهككا ولم يكن حال العمال والفلاحين في ظل هذه التحولات بأحسن من حال الطبقة الوسطى ،حيث تدهورت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لطبقات العمال والفلاحين ،وتدني مستوى معيشتها بصورة كبيرة ووصل الى حد عدم القدرة على اشباع الحاجات الأساسية لأفرادها ،فكانت عرضة للتهميش الاجتماعي والبلبله الفكرية ،وتعدد سبل الكسب والعيش التي تصل أحيانا الى حد "تسول الرزق" والتحايل على الحياة اليومية ، بل تحولت أعداد كبيرة منها لتكون مستودعا للبلطجة والعنف(٤)

١- الشيماء عبد السلام ابراهيم ، العوامل الداخلية السياسية والاقتصادية لثورة ٢٥ يناير في مصر ، بحث منشور في مجلة السياسية الدولية، علي الربط

<http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/4/95/7666/%D9%83%D8%AA%D8%A8/%D9>

٢- محمد سمير الجبور ،الدور السياسي للمؤسسة العسكرية المصرية في ظل التحولات السياسية ،مصدر سابق،ص٨٤

٣- ياسر محمد علي لوز ،دور المؤسسة العسكرية المصرية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ،مصدر سابق ص٧٥،

٤- علاء عمر محمد ، وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي- دراسة حالة مصر بعد ٢٠١١ ،مصدر سابق ص٧٩،

٦- ازدياد عدد الاعتصامات والمظاهرات والمطالب الفئوية، والتي طالبت الحكومة بتحسين أوضاعهم الوظيفية، ومنها: التعيين وتحسين مستويات الأجور (١)

المطلب الثالث

من الناحية الاجتماعية

١- انتشار الطبقة في المجتمع، حيث ظهرت طبقة من الأغنياء والفنانين والتجار وتمتعهم بحوالي ٤٠% من ثروات وخيرات البلاد (٢)، وطبقة أخرى من البسطاء الكادحين؛ حيث ان هذه الطبقة كانت واضحة وبارزه بالمجتمع المصري الذي أصبح وكأنه مجتمع من الأغنياء، ومجتمع آخر من الفقراء.

٢- أصبح الاعلام أداة بيد النظام يتحكم فيها كيف يشاء، ويسخرها لتحقيق أهدافه ومصالحه. اي ان الاعلام لم يكن ينقل الحقيقة الى الشعب بصورته اي كانت تقوم بظهار النظام بأنه صاحب الانجاز والبطولات، ولذلك شعر المواطن بفساد واضح لأعلام المصري الرسمي (٣)

٣- قسوة الشرطة في تعاملها مع الشعب المصري اي كانت تقوم بسياسه القمع والترهيب والاعتقالات، وهذه السياسة ادت الى امتلاء السجون بأصحاب الآراء والافكار، وبلغ عدد القضايا بالمحاكم حوالي ٢٠ مليون قضية أقدمها منذ ٣٨ عاما حتى الان (٤)

-
- ١- كمال علي أحمد أبو شوايش، ثوره ٢٥ يناير في مصر: اسبابها وتداعياتها وانعكاساتها المتوقعة على القضية الفلسطينية، مصدر سابق، ص ٣٢
 - ٢- ماهر سمير عبد السميع، الأيام الثمانية عشر التي غيرت تاريخ مصر، (القاهرة: مكتبة جزيه الورد، ٢٠١١م)، ص ٢٨
 - ٣- أحمد خليل، ثوره يناير وكيف يمكن ان تصبح مصر دولة عظمى، (القاهرة: مطبعة القرطاسية، ٢٠١٢م)، ص ٢٣
 - ٤- علاء الدين سعد شوايش، مصر حرة (٢٥ يناير)، الاسكندرية: مؤسسة حورس للنشر، ٢٠١١م، ص ٧٥

٤- وإضافة لما سبق، بدأ المواطنون المصريون يفكرون بالهجرة نحو دول الخليج، للبحث عن حياة كريمة، وتحسين أوضاعهم الاقتصادية، وتحمل المواطن المصري العيش في الغربة والذل والهوان، ثم كان التوجه نحو إسرائيل لتحسين أوضاعهم الاقتصادية، وكشفت الاحصائيات عن وجود عشرات الآلاف الذين يعملون ويقيمون بصورة دائمة في إسرائيل، وهناك نحو أربعة عشر ألف مصري متزوجين من فلسطينيات يحملن الجنسية الإسرائيلية، أو إسرائيليات يهوديات (١)

٥- ان المواطن المصري كان يعاني الكثير من المشكلات اليومية مثل صعوبة المواصلات، وغلاء المعيشة وفشل التعليم وبلغت نسبة الأمية ٣٩,٤% طبقاً لتقرير التنمية العالمي لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، وتراكم الديون على مصر التي بلغت عام ٢٠٠٧م ٢٦,٠٧١ مليار دولار أمريكي (٢)

٦- تضاعفت نسبة السرطان بمصر ثماني مرات؛ التي تعد من أعلى النسب في العالم، وكما تضاعف عدد مرضى السكر، حيث بلغ عددهم حوالي سبعة ملايين، وكذلك ارتفعت نسبة المدخنين إلى ٨٠% من الشباب (٣)

-
- ١- أيمن بكر، مقدمات الثورة المصرية في السياسة والاعلام والفن، (الجيزة: دار صفصافة للنشر، ٢٠١١م)، ص ٧٨
 - ٢- اسلام محمد البنا، أمه كانت في خطر مشاهدات مصرية قبل وأثناء الثورة وبعد ثورة ٢٥، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠١١م)، ص ٣٢
 - ٣- علاء الدين سعد شاويش، مصر حرة (٢٥ يناير)، مصدر سابق

المبحث الثاني

الانتفاضة المصرية في ٢٥ يناير عام ٢٠١١

ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في مصر هي، كأى ثورة أخرى، سبقتها مقدمات، ولعبت الأحداث المختلفة دوراً رئيساً في إشعالها، في الوقت الذي لم يكن فيه النظام الحاكم متابعاً أو محلاً لهذه الأحداث، لكي يتخذ الإجراءات الكفيلة بالسيطرة عليها، بل أن جميع المحللين السياسيين أشاروا إلى أن ردود فعل النظام كانت دائماً متأخرة خطوة أو خطوات، بما أدى إلى تصاعد الأحداث لتصبح ثورة كاملة شملت أركان الوطن. في الوقت نفسه أثبتت الأحداث أن النظام الأمني الذي كان يعتمد عليه الرئيس السابق في التصدي لأي محاولات انقلاب ضده، كان نظاماً هشاً لم يتمكن من السيطرة على المواقف المتتالية أو حتى يتابع تطوراتها بدقة وتحليل سليم. أما العامل الرئيس الذي أدى إلى تصاعد الثورة التي أطاحت بالنظام، فهو القوات المسلحة التي لم يدرك النظام السابق أنها تربت على الوطنية، وكان تقديره خاطئاً تماماً في الاعتماد عليها وسيلة لقمع للشعب إذا ثار، ولذلك، فإن موقف القوات المسلحة كان هو العامل الرئيس في نجاح الثورة والتوجه إلى تحقيق أهدافها.

إن ثورة ٢٥ يناير - وضعها كوضع ثورات الربيع العربي الأخرى - قامت بعد أحداث كبرى متتالية، شعر الشعب خلالها أن الدولة تسير إلى المجهول، وأن النظام قد فقد قدرته في السيطرة على الأمور، وأصبح معظم المسؤولين الكبار يعملون لصالحهم ولتكوين ثروات ضخمة تذهب إلى خارج البلاد، بينما يعيش حوالي ٤٠% من الشعب في مستوى الفقر، ونصفهم تقريباً تحت خط الفقر. وسنتناول في هذا المبحث مطلبين الأول اسباب الانتفاضة(ثوره ٢٥ يناير)والمطلب الثاني نتائج الانتفاضة (١)

١- ثورة ٢٥ يناير في مصر؛ وتداعياتها، بحث منشور على شبكة المعلومات (الانترنت)، ٢٠١٧/٢/١٧، على الرابط

[http:// www.moqatel.com/openshare/behoth/siasia21/thhwra25jan/index](http://www.moqatel.com/openshare/behoth/siasia21/thhwra25jan/index).

المطلب الاول

اسباب الانتفاضة

تعتبر انتفاضة ٢٥ كانون الثاني /يناير ٢٠١١م، نتاج ظروف قاسية عاشها الشعب المصري، خلال عده عقود، عان فيها من الظلم والقهر، والفساد والاستبداد، والفقر والجوع، والعنصرية والطائفية، والمحسوبية والبطالة، والاحتكار والرشوة، وسياسة التجهيل والتضليل الاعلامي، والهيمنة الأجنبية وتراكم الديون الخارجية، ولقد فقد الشعب حقة في الديمقراطية وأهدرت أموال و ثروات مصر، وظهرت الطبقية داخل المجتمع، وتحولت مصر من دولة ذات وزن بالشرق الأوسط، الى دولة هامشية واصبحت نظاما جمهوريا أشبه ما يكون بالملكية، وسعي النظام للتوريث، كل هذه العوامل دفعت الشعب الى أن ينفجر، وهنا تنقسم اسباب الثورة الى أسباب غير مباشرة وأسباب مباشرة (١)

اولا: الاسباب غير مباشرة :-

هناك اسباب تراكت عبر الزمن ولم تجد فرصة للتعبير من غضبها بصورة حاسمه، ولكنها بقيت كاملة في النفوس حتى جاءت اللحظة المناسبة لتنفجر بعد طول انتظار ومن اهمها ما يلي:

١ - محاولة تمرير مخطط التوريث:

ان هناك صراع بين اجهزه الجيش والتنظيم الحزبي من ايام جمال عبد الناصر كانت المؤسسة العسكرية تنتظر للحزب الوطني بنظره عدم الاهتمام والاستخفاف كما كانت تنظر الى الاتحاد الاشتراكي وعند مجيئ جمال مبارك الى الحزب بدأت المسالة تأخذ نوع من التوتر الصامت وكان هناك تدمير اتجاه الجيل الجديد الذي استطاع فرض سيطرته على النظام من خلال فكره التوريث ويمكن الاشارة الى هناك عديد من الاسباب غير المباشرة في اندلاع انتفاضة ٢٥ يناير وهي تصدير الغاز (٢)

٢ - استمرار العمل بقانون الطوارئ :

فرضت حالة الطوارئ في مصر منذ اغتيال الرئيس المصري (محمد انور السادات)، من خلال هذا القانون، فرض الرئيس الاسبق محمد حسني مبارك سيطرته على الاوضاع السياسية والاجتماعية الاقتصادية بشكل عام في مصر، وتقتضي حالة الطوارئ، تعطيل جميع القوانين المنصوص عليها في الدستور المصري، واصبح الرئيس المصري الاسبق محمد حسني مبارك

-
- ١- ياسر محمد علي لوز، دور المؤسسة العسكرية المصرية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مصدر سابق، ص ٧٣
 - ٢- محمد سمير الجبور، الدور السياسي للمؤسسة العسكرية المصرية في ظل التحولات السياسية، مصدر سابق، ص ٩١

وفقا لهذا القانون، هو المشرع الوحيد في الدولة، وتحول قانون الطوارئ الى دعامة رئيسية لتكريس الجمود والاستبداد الذي عاشه الشعب المصري في فترة حكم الرئيس الاسبق محمد حسني مبارك، وكان هذا واحد من الاسباب الذي دفع الشعب المصري للخروج في تظاهرات حاشدة يوم ٢٥ يناير ٢٠١١^(١) وشهدت مصر حالات تعذيب المواطنين اذا كان الاعلان الاعلامي لحقوق الانسان شدد على تحريم التعذيب والمعاملة القاسية فان الواقع في مصر في ظل نظام مبارك يختلف ان السياسة التي تتمثل في قمع المواطنين وارهابهم تجعل الدافع قويا لدى الشباب للمطالبة بالتغيير وان جهاز امن الدولة باسم محاربة الارهاب يقوم بالاعتقال والتعذيب^(٢)

٣- قسوة الشرطة :

يعتبر أحد اهم الاسباب غير مباشرة في هذه الثورة، حيث أنه في ظل قانون الطوارئ عانى المواطن المصري الكثير من الظلم والانتهاك لحقوقه الانسانية والتي تتمثل في طريقة القبض والحبس والقتل وغيره، ومن هذه الاحداث مقتل الشاب خالد محمد سعيد الذي توفي على يد الشرطة في منطقة سيدي جابر في الاسكندرية يوم ٦ يونيو ٢٠١٠ الذي قام بضربة حتى الموت امام العديد من شهود العيان وفي يوم ٢٥ يونيو قادم محمد البرادعي المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية تجمعا حاشدا في الاسكندرية منددا بانتهاكات الشرطة ثم زار عائلة خالد سعيد لتقديم التعازي ثم توفي شاب في الثلاثين وهو السيد بلال أثناء احتجازه في مباحث أمن الدولة في الاسكندرية • وترددت أنباء عن تعذيب في رأسه وبطنه ويديه وذكر بان العديد من افراد الشرطة ضبطوا وهم يستخدمون العنف^(٣)

٤- عدم تنفيذ احكام القضاء :

ادى غياب مبدا الفصل بين السلطات وهيمنة السلطة التنفيذية على مقاليد الحكم الى غياب مبدا التوازن بين السلطات وتحديد صلاحيات كل سلطة على حدة، حيث ان هيمنة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية ادى الى تقليص دور القضاء وعدم تنفيذ أحكامه، وذلك بسبب السلطات الدستورية الكبيرة الممنوحة لرئيس الجمهورية، والذي يحكم سلطاته برئاسة الحزب الوطني الحاكم والذي ينفرد بالسلطة والحياة السياسية الداخلية، فرئيس الجمهورية يتحكم فعليا بالسلطة التنفيذية والتشريعية^(٤)

١- علاء عمر محمد ، وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي- دراسة حالة مصر بعد ٢٠١١، مصدر سابق، ص ٩٩

٢- ياسر محمد علي لوز ، دور المؤسسة العسكرية المصرية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، مصدر سابق، ص ٧٤

٣- الثورة المصرية-الاسباب-والتداعيات ، بحث كامل مفصل عن ثوره ٢٥ يناير، منتدى مكتوبي ،الثلاثاء، ٣١ يوليو، ٢٠١٢، ٢٠١٧/٢/٢٠١٧ على الربط

<http://www.moqatel.com/openshare/index.htm>

٤- محمد سمير الجبور ، الدور السياسي للمؤسسة العسكرية المصرية في ظل التحولات السياسية، مصدر سابق، ص ٨٥

٥- تصدير مصر الغاز لإسرائيل:

وفي عام ٢٠٠٤ أبرمت إسرائيل أربعة عقود تقوم مصر بموجبها بتصدير الغاز الطبيعي لإسرائيل يمتد العمل بها حتى عام ٢٠٣٠ حيث تشتري إسرائيل الغاز المصري بثلاثة دولارات للمتر المكعب في حين يبلغ سعره بالسوق العالمي ١٢ دولاراً (١) وان ٣٧% من الطاقة الكهربائية التي تنتجها شركه الكهرباء الإسرائيلية، تعتمد على الغاز المصري، ونرى ان مثل هذا الاجراء، يشعر المواطن المصري بالضيق، لأن خيارات بلده تباع لإسرائيل التي كانت ومازالت تمثل خطراً للأمن القومي المصري، وتقصف وتقتل الشعب الفلسطيني، بدا يشعر الشباب بضرورة التغيير لإنهاء حاله الفساد القائمة (٢)

٦- الفساد وسوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية :

خلال حكمة ازداد الفساد السياسي في ادارة مبارك لوزارة الداخلية بشكل كبير، بسبب ازدياد النفوذ على النظام المؤسس الذي هو ضروري لتأمين الرئاسة لفترة طويلة. وقد أدى هذا الفساد الى سجن شخصيات سياسية وناشطين شباب بدون محاكمة ، ووجود مراكز احتجاز خفيه غير موثقة وغير قانونية وكذلك رفض الجامعات والمساجد والصحف الموظفين على أساس الميول السياسية وعلى مستوى الشخص، كان بإمكان اي فرد أو ضابط ان ينتهك خصوصية أي مواطن في المنطقة باعتقاله دون شرط بسبب قانون الطوارئ (٣) وفي تقرير المنظمة الشفافية الدولية (وهي منظمة دولية لرصد جميع أنواع الفساد بما في ذلك الفساد السياسي قيمت مصر ب ٣,١ عام ٢٠١٠ استنادا الى تصورات درجة الفساد من رجال اعمال ومحلي الدولة، حيث أن ١٠ تعني نظيفة جدا و ٠ تعني شديده الفساد وتحتل مصر المرتبة ٩٨ من أصل ١٧٨ بلد مدرج في التقرير ٠ ومع انتهاء العام الماضي ٢٠١٠ وصل اجمالي سكان مصر الذين يعيشون تحت خط الفقر لنحو ٤٠%، وصل اجمالي دخل الفرد منهم دولارين في اليوم (٤)

-
- ١- محمد سمير الجبور ،الدور السياسي للمؤسسة العسكرية المصرية في ظل التحولات السياسية ،مصدر سابق، ص ٨٤
 - ٢- ياسر محمد علي لوز ،دور المؤسسة العسكرية المصرية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ،مصدر سابق، ص ٧٥
 - ٣- طارق عقل، بحث وكتاب عن ثوره ٢٥ يناير، بحث منشور على دنيا الوطن، ٢٠١٢/٧/٩، مصر، على الرابط <https://pulpitalwatanvoice.com/articles/2012/07/09/265318.html>
 - ٤- هبة عبد المنعم محمد، مصر ما بين ثورتى يوليو ١٩٥٢ ويناير ٢٠١١ ودور الشباب فيهما ،(مقال: أبحاث تاريخية، ٣١-١٠-٩٠، ٢٠١٥/٢/٢٠١٧، على الرابط <http://thevoiceofreason.de/ar/article/17885>

ثانيا: الاسباب المباشرة :-

هي التي احدثت تأثير كبيرا وحاسما في انتفاضة الشعب وثورته وخروجه للشوارع دون تردد

١- الانتفاضة التونسية :

انتصار الثورة الشعبية التونسية ونجاحها في اسقاط الرئيس التونسي ابن علي تلك الثورة التي قامت احتجاجات على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السيئة التي كانت تعاني منها تونس ماتعاني منها مصر(١)

٢- تزوير نتائج انتخابات مجلس الشعب في ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠ :

اي قبل شهرين من اندلاع الاحتجاجات و حصل الحزب الوطني الحاكم على ٩٧% من مقاعد المجلس اي ان المجلس خلا من اي معارضه ولم يكن هناك اشراف من قبل القضاء على الانتخابات وهذه الانتخابات افضل دليل على تردي السياسي والاخلاقي ، فقد اعتقد هؤلاء ان هذا المجلس المشوه هو الطريق الامن لتمرير ملف التوريث، وكانت النتيجة لهذا التزوير العلني للانتخابات ، واخراج المعارضة من تحت قبة البرلمان ودفعها للنزول الى الشارع ومواجهه الحكومة والامن(٢) وذكرت منظمه فريدم هاوس – freedom house في تقرير لها قبل ثوره ٢٥ينايران مصر ليست ديمقراطية لاعتمادها على انتخابات غير ديمقراطية وانها من اكثر الدول عنفا في التعامل مع احزاب المعارضة (٣)

٣-حادثة مقتل خالد محمد سعيد:

وهو من مواليد ٢٧يناير ١٩٨٢، قتل على يد المنتسبين في السلك الشرطة ،في السادسة من حزيران عام ٢٠١٠،بعد ان قاموا بضربه حتى الموت امام الكثير من الشهود عيان وتوفي في الثلاثين من عمره

-
- ١- ظافر فواز يوسف جبر، أ ثر ثوره ٢٥ينايركانون ثاني المصري على القضية الفلسطينية ،مصدر سابق،ص٢٤
 - ٢- كمال علي أحمد أبو شاويش ،ثوره ٢٥ يناير في مصر: اسبابها وتداعياتها وانعكاساتها المتوقعة على القضية الفلسطينية ،مصدر سابق، ص٢٧
 - ٣- ياسر محمد علي لوز ،دور المؤسسة العسكرية المصرية في ثوره ٢٥يناير ٢٠١١ ،مصدر سابق،ص٧٤

٤-ظاهرة البوعزيزي :

قبل اسبوع من بدايه الاحداث قام أربعة مواطنين مصريين يوم الثامن عشر الموافق يوم الثلاثاء من كانون الثاني عام ٢٠١١، بإشعال النار في انفسهم بشكل منفصل احتجاجا على الازدحام المعيشية والاقتصادية والسياسية السيئة تقليدا لمواطن التونسي "محمد البوعزيزي" الذي أشعل الانتفاضة التونسية بأحراق نفسه وهذه الظاهرة تبين عن سوء الازدحام في الوطن العربي باسم "ظاهرة البوعزيزي" (١)

٥-زياده معدلات الفقر والبطالة :

انتشار البطالة داخل مصر بشكل، ويذكر مركز الدراسات الاستراتيجية بصحيفة الأهرام أن نسبة البطالة في بداية الثمانينيات كانت ٣% بينما عام ٢٠٠٦م وصلت ٢٩% مما أدى الى زياده معدلات الفقر حيث ان ٨٠% من المصريين يعيشون تحت خط الفقر ان انخفاض دخل الفرد وانتشار الفقر بالمجتمع، وشعور المواطنين بأن هناك طبقه ارسنقراطية بالمجتمع تسيطر على أمواله وخيراتاه، سوف يؤثر على الشارع ويولد لديهم روح التغيير (٢)

٦-تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية:

عملية إرهابية حدثت في الإسكندرية في أول أيام عام ٢٠١١ وسط الاحتفالات بعيد الميلاد للكنائس الشرقية، وأسفرت هذه العملية عن وقوع ٢٥ قتيلًا (بينهم مسلمين) كما أصيب نحو ٩٧ شخصا آخرين. وتعتبر أول عملية إرهابية بهذا المشهد المروع قبل العملية بفترة قام تنظيم القاعدة باستهداف كنيسة في بغداد وهدد الكنائس في مصر وقبل التفجير بأسبوعين نشر على موقع متطرف دعوته لتفجير الكنائس في مصر وعناوين أكثر من كنيسة منهم كنيسة القديسين والطرق والاساليب التي يمكن بها صناعة المتفجرات هذه العملية احدثت صدمه في مصر وفي العالم كله (٣)

١- علاء عمر محمد ، وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي-دراسة حاله مصر بعد ٢٠١٤ ،مصدر سابق ص١٠٤

٢- ياسر محمد علي لوز، دور المؤسسة العسكرية المصرية في ثوره ٢٥ يناير ٢٠١١ ،مصدر سابق، ص٧٥

٣- الثورة المصرية-الاسباب-والتداعيات ،بحث كامل مفصل عن ثوره ٢٥ يناير،مصدر سابق

٧-مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت :

لجا الشباب في السنوات الاخيرة الى استخدام وسائل الاتصال الحديثة واستخدام الفضاء الالكتروني والمواقع الاجتماعية لتأسيس احتجاجات شبابية والتي اصبحت محركا مهما للتغير في العديد من الدول العربية فقد كانت وسائل الاتصال واهمها شبكات التواصل الاجتماعي (face book-twitter) ادوات فاعلة في الثورة حيث وفرت بيئة مناسبة لتطوير الوعي السياسي والثقافي لدى الشباب وتوجيه الاحتجاجات (١)

وكذلك لعبت وسائل الاعلام دور هام في تحفيز المصريين للثورة دون ان تنادي بشكل مباشر وهذا ما سنتطرق اليه في المباحث القادمة (٢)

المطلب الثاني

نتائج الانتفاضة

اولا: انتهاء حكم الرئيس حسني مبارك

رابعا: حل مجلس الشعب والشورى

ثانيا: تغير نظام الحكم

ثالثا: تعديل الدستور (٣)

١- تنحى حسني مبارك عن رئاسة الجمهورية في السادسة من مساء الجمعة ١١ فبراير /شباط ٢٠١١ أعلن نائب الرئيس عمر سليمان في بيان قصير عن تخلي مبارك عن منصبه وكان هذا نصه "بسم الله الرحمن الرحيم ايها المواطنون في ظل هذه الظروف العصبية التي تمر بها البلاد قرر الرئيس محمد حسني مبارك تخليه عن منصب رئيس الجمهورية وكلف المجلس الاعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد . والله الموفق والمستعان" (٤)

١- ياسر محمد علي لوز ، دور المؤسسة العسكرية المصرية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مصدر سابق، ص ٧٥

٢- محمد سمير الجبور ، الدور السياسي للمؤسسة العسكرية المصرية في ظل التحولات السياسية، مصدر سابق ، ص ٢٤

٣- ثورة ٢٥ يناير (اسباب-احداث-نتائج)، ٢٠١٧/٢/٢، على الرابط

man_sour3003-blogspot.com/2011/02/25-24.html?m=1

٤- (ثورة ٢٥ يناير نتائج)، بحث منشور على ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠١٧/٢/٢، على الرابط <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A925%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%8A%D8%B1>

وبعد نبأ تنحي مبارك انفجرت مظاهر الفرحة العامة في شتى انحاء البلاد، وخرج الملايين في جميع المحافظات الى الشوارع والميادين ابتهاجا بتحقيق اول مطالب الثورة المتمثل في تنحي الرئيس (١)

كما ادى ذلك الى تجميد ارصده بعض الوزراء وكبار المسؤولين وبعض رجال الاعمال ومن اهمهم حبيب العادلي وزير الداخلية الاسبق وزهير جرانه وزير السياحة السابق محمد المغربي وزير الاسكان السابق واحمد عز من كبار رجال الاعمال واحمد نظيف رئيس الوزراء الاسبق وغيرهم وقد صدر قرار من النائب العام بمنعهم من السفر لحين التحقيق معهم في القضايا المنسوبة اليهم وكان مناهم تداعيات الثورة بدء سلسلة من التحقيقات مع رموز من نظام مبارك لسابق وحبس العديد منهم على ذمه قضايا تريبج وفساد. ومن اشهر هؤلاء تجلي الرئيس الذي صدر في حقهما بالحبس على ذمه التحقيقات في فجر ١٢ ابريل/نيسان وذلك حكما بحبس محمد حسني مبارك نفسه

ولكن لم يتسن تنفيذ الحكم نظرا لتدهور حاله الصحية فبقي رهن التحقيقات في مستشفى شرم الشيخ وحل الحزب الوطني بقرار المحكمة الادارية العليا يوم ١٦ ابريل ٢٠١١ ومصادره جميع امواله ومقراته لصالح الدولة (٢)

٢- طالب جماعة الاخوان المسلمين بتنحي مبارك وتولي، رئيس المحكمة الدستورية العليا مهام رئيس الجمهورية، وحل مجلس الشعب والشورى، ورفضت دعوة القيادة السياسية الى اجراء حوارات مع قوى المعارضة، وقالت الجامعة في بيان لها "وفقا للمادة الثالثة من الدستور التي تنص على ان السيادة للشعب وحده وهو مصدر السلطات، فأنا نطالب بإعلان تنحيه مبارك وانهاء الوجود القانوني لمجلس الشعب والشورى، وتولي رئيس المحكمة الدستورية العليا مهام رئيس الجمهورية والغاء حالة الطوارئ، وتشكيل حكومة وطنية انتقالية لتسير شؤون البلاد، واجراء انتخابات برلمانية تشريعية تحت اشراف كامل للقضاء واجراء تعديلات دستورية تمهيدا لجراء انتخابات رئاسية عام (٣) نظر لأهمية الدستور بالدولة فقد وضع لصياغتها اسلوب جديد حيث تنتخب هيئه تأسيسه تتولى الاستماع لمختلف طوائف الشعب، حتى يأتي الدستور بالتوافق بينها، ثم تتولى هذه الهيئه صياغته، ثم يعرض للاستفتاء على جميع أفراد الشعب، ممن لهم حق التصويت، وبذلك يكون الشعب هو الذي منح نفسه وثيقه الدستور(٤)

١- علاء عمر محمد، وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي-دراسة حاله مصر بعد ٢٠١٤، مصدر سابق ص١١٨

٢- (ثورة ٢٥ يناير نتائج)، بحث منشور على ويكيبيديا الموسوعة الحرة، مصدر سابق
٣- يوميات ثورة ٢٥ يناير حربه ٠٠٠ ديمقراطييه ٠٠٠ عداله ٠٠٠ اجتماعية، بحث منشور على شبكة الانترنت ٢٤/٢/٢٠١٧، ص٥٣، على الربط

٤- ياسر محمد علي لوز، دور المؤسسة العسكرية المصرية في ثوره ٢٥ يناير ٢٠١١، مصدر سابق ص١٠٣، www.sis.gov.eg/newvr/arm/25day.pdf

٣- وفي ١٣ فبراير بعد يومين من تنحي الرئيس حسني مبارك عن الحكم اعلن المجلس الأعلى تعطيل العمل بالدستور وحل مجلس الشعب والشوري وقيام بواجب تمثيل مصر في الداخل والخارج ٠ واصدار مراسيم بقوانين خلال الفترة الانتقالية، وتكليف وزاره احمد شفيق التي حلفت اليمين قبل رحيل مبارك بأيام قليلة بتسيير الأعمال حتى تكليف وزاره اخرى جديده، واكد المجلس في بيانه انه ليس بديلا عن الشرعية التي يتطلع عليها الشعب في المستقبل ووعده بدستور جديد يقره الشعب من خلال استفتاء ديمقراطي، وأكد ان الحكم العسكري، سوف يستمر لسته شهور فقط او حتى الانتهاء من الانتخابات البرلمانية والرئاسية (١)

٤- اهم التعديلات الدستورية

نظم اول استفتاء دستوري في مصر يوم ١٩ مارس ٢٠١١، في اعقاب ثورة ٢٥ يناير، تلاه الاستفتاء على التعديلات على عدة مواد من الدستور وهي المادة (٧٥) الخاصة بشروط الترشح لرئاسة الجمهورية، والمادة (٧٦) الخاصة بأسلوب الترشح لرئاسة الجمهورية، والمادة (٧٧) الخاصة بفترة ولاية الرئيس والتجديد، والمادة (٨٨) الخاصة بالأشراف على الانتخابات التشريعية، والمادة (٩٣) الخاصة بالفصل في صحة عضوية نواب مجلس الشعب، والمادة (١٣٩) الخاصة بتعيين نائب لرئيس الجمهورية، والمادة (١٤٨) الخاصة بإعلان حاله الطوارئ والغاء المادة (١٧٩) الخاصة بمكافحه الإرهاب، واضافه فقره أخيره لماده (١٨٩) الخاصة بأحكام عامه وانتقاله ٠ وكانت نتيجة الاستفتاء ما أعلنته اللجنة العليا للانتخابات في يوم ٢٠ مارس ٢٠١١، نسبة الذين صوتوا (نعم) (٧٧,٢%)، والذين صوتوا (لا) (٢٢,٨%)، بعد اعلان نتيجة الاستفتاء بالموافقة، أعلن المجلس الاعلى للقوات المسلحة عن اعتزامه اصدار اعلان دستوري ينظم العمل في المرحلة الانتقالية حتى انتخاب رئيس وبرلمان جديدين وقد اصدار اعلان الدستوري في ٣٠ مارس ٢٠١١ (٢) ان الثورة احدثت تغييرا في مواقف المواطن المصري الذي كان يخشى السلطة فقد كسرت حاجز الخوف لديه، فأصبح يعبر عن آرائه دون تردد وبطريقه واضحة في بعض الاحيان وفتح في أحيان اخرى مما ساهم في سلبيات كثيره دفعت بمصر لمرحلة غايه في الحساسية ٠ ويمكن ايجاز ايجابيات الثورة هي التخلص من النظام ورموزه واختفاء جهاز امن الدولة وزوار الفجر واطلاق سراح المئات من السجناء السياسيين، ومنح حريه تشكيل الاحزاب والجمعيات واصدار الصحف والفضائيات ومنح الحرية للنقابات المهنية فولدت من جديد بعدما انتفضت كوادرها المهنية ٠ (٣)

١- المنتفع رضوان، الحراك الاحتجاجي بمصر الاسباب وتداعيات ثوره ٢٥ يناير، رساله ماجستير (منشورة)، جامعه محمد الخامس السويسي، الرابط-المغرب، على الرابط

http://www.marocdroit.com/%d9%83%d9%84%d9%85%d8%a9-%d9%85%d8%af%d9%8a%d8%b1%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%88%d9%82%d8%b9_r16.html

٢- علاء عمر محمد، وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي-دراسة حاله مصر بعد ٢٠١٤، مصدر سابق، ص ١٢١

٣- هبة عبد المنعم محمد، مصر ما بين ثورتى يوليو ١٩٥٢ ويناير ٢٠١١ ودور الشباب فيهما، (مقال: أبحاث تاريخية، ٣١-١٠-١٩، ٢٠١٥/٢/٢٠١٧، على الرابط

<http://thevoiceofreason.de/ar/article/17885>

المبحث الثالث

دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتفاضة ٢٥ يناير

لعبت مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهمها (فيسبوك وتويتر ويوتيوب)، دورا كبيرا في الأحداث المصرية التي انطلقت في ٢٥ يناير ٢٠١١، واطاحت بالرئيس المصري "محمد حسني مبارك" في ١٨ يوما وكانت تقوم بانتقاد فساد النظام المصري وأجهزته الامنية واتجهت للدعوة الى المظاهرات وتنظيمها، وسنتناول في هذا المبحث نماذج من مواقع التواصل الاجتماعي التي كان لها دور في هذه الانتفاضة وخصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الاول

نماذج من مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الانتفاضة:

شكلت مواقع التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" و"تويتر" و"يوتيوب" حلقة وصل بين ما كان يجري في الشارع من أحداث وبين المعلومات التي يتم تناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم نقلها الى وسائل الاعلام العربية والعالمية^(١) ومن وسائل الاتصال التي لعبت دورا مهما في انتفاضة ٢٥ يناير وهي

اولا: الفيس بوك Facebook :

هو أشهر موقع الكتروني على شبكة الانترنت يساعد الأشخاص على الاتصال بالآخرين مجانا ، يبدو ان موقع الفيس بوك كان مجرد فكره بسيطة للتواصل الاجتماعي والترفيه ،ولكن مع مرور السنوات دخل قطاعات اقتصادية واخرى سياسية، وبعد اندلاع شراره الثورة اصبح ذا طابع سياسي وكان له أثر بارز فيها، حيث كان لاعبا أساسيا بالتأثير على كافة شرائح المجتمع وخاصة على شريحة الشباب وقد تحول الموقع من مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الاصدقاء والعائلة الى قناة تواصل بين المجتمعات^(٢)

١- مها فالح ساق الله، دور الاعلام الجديد في الثورات العربية، كلية الآداب ، جامعه الاسلامية-غزه ، الجمعة ٤ أكتوبر، ٢٠١٣، ٢٤/٢/٢٠١٧، على الرابط

<https://www.google.iq/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=66&ved=0ahUKEwi-i92O6JzSAhVEOxoKHxe5BDQ4PBAWCD0wBQ&url=http%3A%2F%2Fmahasqaallah.blogspot.com%2F2013%2F10%2Fblog-post.html&usg=AFQjCNFe5M7iZhazjtje6XoXGeafyUphLQ>

٢- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب ، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعه النجاح الوطنية ، رساله ماجستير، كلية الدراسات العليا ، جامعه النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين، ٢٠١٥م، ص٣٧

الإلكترونية ومثيرا لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية ، وكذلك لتصبح قناه تواصل تسويقية اساسية تعتمدھا الالاف من الشركات الكبرى التواصل مع جمهورھا ،

وقد لعبت دورا كبيرا في الحشد والدعوة ليوم الغضب في ٢٥ يناير ٢٠١١ ، والذي سرعان ما تحول الى ثوره عارمه بفضل هذه الشبكات أيضا التي تم الدعوة من خلالها الى يوم الغضب في ٢٨ يناير ٢٠١١ فقبل ثوره ٢٥ يناير ٢٠١١ ، انتشرت دعوه بين الشباب على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك " الى مظاهره كبرى أمام مقر وزاره الداخلية، تحت شعار "فعلتها تونس" (١) اي كان هو المحرك الأساسي والرئيسي للثورة التي فتحت فيها صفحات في كلا البلدان باسم خالد سعيد في مصر، وبرز نشطاء عرفوا بأسمائهم ك نواره فؤاد نجم وائل غنيم وأسماء محفوظ(٢)

ثانيا : تويتر twitter:

بدا عام ٢٠٠٦ في الولايات المتحدة الامريكية ، ويستطيع الشخص الاشتراك فيه من خلال تسجيل بياناته ليصبح لديه صفحه على الموقع، ويتيح الموقع التواصل مع الاخرين من خلال كتابه رسائل قصيره لا تتجاوز ١٤٠ حرف تسمى تويت أو تغريدات مأخوذة من صوت العصافير . وازدادت عدوى تويتر واقبال الشباب المصريين على هذا النوع من التدوين ، الى أن وصل عددهم الى ١٣١ ألفا و ٣٠٤ مستخدمين ، وبلغ أعلى عدد للتغريدات في مصر يوم تنحي الرئيس المخلوع حسني مبارك ، حيث أطلق المصريون ٣٥ ألف تغريده (٣) ان لموقع (تويتر) دورا بارزا في أحداث ٢٥ يناير، حيث بدا الناشطون المصريون ومستخدمو تويتر حول العالم باعتماد السمه (٢٥ يناير) لتمييز التغريدات (تدوينات تويتر) المرتبطة الاحداث المصرية . وساهم الاعتماد على تلك السمه في نشر أخبار مظاهرات ميدان التحرير على تويتر ومن ثم على وسائل الاعلام العربية والغربية، وهنا برز أثر الاعلام الاجتماعي وقوته الفاعلة (٤) بالإضافة الى حظر موقع تويتر يوم ٢٨ يناير لعهده أيام لكن (شركه غوغل) وقفت الى جانب المتظاهرين المصريين، وأطلقت خدمه تتيح استخدام تويتر رغم حظره وبدون اتصال بالانترنت، اذ وفرت رقما هاتفيا ليتصل به المصريون ويتركوا رسائل صوتيه تتحول تلقائيا الى رساله مكتوبه على تويتر (٥)

١. شريف درويش اللبان ، الشبكات الاجتماعية وصناعة الثورات المصرية (١) ثوره ٢٥ يناير، ٢٠١٧/٢/٢٤، مجله البوابة على شبكه المعلومات (الانترنت) على الرابط www.albawabhnews.com/26126

٢. مها فالح ساق الله ، دور الاعلام الجديد في الثورات العربية ، مصدر سابق
٣. ثوره تويتر ٠٠ التغريده المصرية، بحث منشور على شبكه المعلومات (الانترنت)، مجله الجزيرة، ٢٠١٧/٢/٢٤، على الرابط www.aljazeera.net/programs/infocus/11/12/2013
٤. ابراهيم بعزیز، دور وسائل الاتصال الجديدة في احداث التغيير السياسي في البلدان العربية، مجله العربية للعلوم السياسية، بيروت، العدد ٣١، ٢٠١١، ص ١٧٤
٥. علاء عمر محمد، وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي -دراسة حاله مصر بعد ٢٠١١، مصدر سابق، ص ١١٠

ثالثا: يوتيوب YouTube:

هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركه الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهده ومشاركه مقاطع الفيديو بشكل مجاني، ويستخدم تقنيه الأدبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة. محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الافلام، والتلفزيون، والموسيقى، الفيديو المنتج من قبل الهواه، في أكتوبر ٢٠٠٦ أعلنت شركه Google الوصول لاتفاقيه لشراء الموقع مقابل ١,٦٥ مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل ٣١، ١ مليار يورو (١) ولم يغب دور يوتيوب في الدعوة الى مظاهرات ٢٥ يناير. فقد نشرت آنذاك الناشطة المصرية "أسماء محفوظ" فيديو على الموقع ناشدت فيه المصريين الاستجابة لدعوات التظاهر. ووجهت محفوظ رسالتها عبر يوتيوب قائلة "لو كان لدينا بقيه كرامه، وأردنا العيش كأناس عاديين علينا أن ننزل الى ميدان التحرير في ٢٥ يناير للمطالبة بحقوقنا" (٢) نجحت وسائل التواصل الاجتماعي في تجمع ملايين المتظاهرين في ميدان التحرير وفي مناطق اخرى، وان اجهزة الشرطة والامن قامت بتعرض لمتظاهرين وهنا قامت وسائل الاعلام الاجتماعي بنشر اخبار تلك المواجهات وايصالها الى العالم وعندما ادرك نظام مبارك خطورة وسائل الاتصال قام بقطع شبكات الاتصال

رابعا: الرموز والشعارات:

ان المتأمل للأحداث المصرية يدرك انها تحركت برمزيه التعبير عن صفحات الويب، اي التعبير هي الصور والشعارات التي تتحرك على المتصلين بالساحة الافتراضية والواقعية، فان الشعارات التي تحرك بها المتظاهرين ولدت من رحم الانترنت وعبرت عن الواقع الشخصي لمعظم الذين تم تعبئتهم لمشاركه في الانتفاضة رفعوا صورهم ليحل محلها العلم المصري مصحوبا بكلمه ٢٥ يناير. وكذلك لعبت الصور الميدانية التي التقطها المتظاهرون من ميدان التحرير دورا في عمليه الحشد، وتبادله المتفاعلون عبر الفيس بوك وكذلك بعض مقاطع الفيديو التي سجلها المتظاهرون في ميدان التحرير ساهمت في تحريك مشاعر الجماهير والتعبئة واستمراره تشجيع الحشود للنزول الى المواقع (٣)

١. رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رساله ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعه البتراء الأردنية، ٢٠١٣م، ص ١٤
٢. أحمد فوزي، مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرها وكيف صنعت الثورة المصرية، متاح على شبكه المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط

http://alhiwarmagazine.blogspot.com/2012/08/blog-post_7334.html

٣. علاء عمر محمد، وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي -دراسة حاله مصر بعد ٢٠١١، مصدر سابق، ص ١١٠-١١١

خامسا: تطبيقات قائمه على الادوات المحمولة المختلفة :

ومنهما اجهزه الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها وكذلك الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون "مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والاذاعات والرامج " التي اضيفت اليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للمطالب (١)

سادسا: الاعلام :

لعبت وسائل الاعلام دورا هاما وكبيرا في تحفيز وتوجيه المصريين للثورة حتى دون ان تنادي بذلك بشكل مباشر وصريح، يكفي أن تنتقل الفضائيات التي لا يكاد يخلو منها اي منزل صوره الجماهير الغاضبة في الشوارع التي تنادي بإسقاط النظام ومن أبرز وسائل الاعلام التي كان لها دورا هاما ومباشرا في انطلاق الثورة المصرية وتساعدتها فضائية الجزيرة التي كانت تنقل أحداث الثورة التونسية بشكل مباشر . ثم لجأت الى السياسة نفسها في نقل الحدث الثوري المصري للمشاهدين ، بل انها أطلقت قناه خاصه بمصر بعد الثورة سمتها قناه الجزيرة مباشر مصر . وتعرضت على اثر ذلك للاعتداء والاغلاق في مصر لكنها استمرت في نقل الأحداث عبر مراسلين كانوا يصورون باستمرار من ميدان التحرير (٢)

المطلب الثاني

خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي

تتصف مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعه من المميزات والخصائص التي تميزها عن غيرها من المواقع الاخرى ؛حيث اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي هذه الخصائص والمميزات من السمات والمميزات الخاصة بتقنيات الجيل الثاني للويب عامه ، وبسمات وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي خاصة ،فجعلت من المستخدم منتجا للمحتوى ومعدلة، كما أتاحت له في

١ . بشرى جميل الراوي ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير /مدخل نظري ،جامعه بغداد-كلية

الاعلام، العدد ١٨، ٢٠١٢م، ص ٩٦

٢ . ظافر فواز يوسف جبر، أثر ثورة ٢٥يناير كانون ثاني المصرية على القضية الفلسطينية ،مصدر سابق،

ص ٢٤

الوقت نفسه المشاركة في المحتوى الذي أعده الآخرون ، كما مكنت كل مستخدم من المساهمة بما يشاء ، وما يكتبه على ذلك الصفحة يشاهده الأصدقاء في الوقت نفسه ، فعالم التواصل الاجتماعي غير كثيرا في أسلوب التواصل والمعرفة وطريقه عرضها ، وجعل الإنسان في اجتماع مستمر وهو في غرفه منزله (١)

ومن أهم مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي في العناصر التالية :-

١- التحرر من التبعية الإعلامية أي أن التبعية الإعلامية والإعلام ذو الوجه الواحد قلل كثيرا من تأثير وسائل الإعلام وادى الى عزوف الجمهور عن هذا الإعلام وعدم تأثيره به ، وقد وفرت الانترنت مواقع التواصل الاجتماعي امكانيه التخلص من هذه التبعية وبالتالي منحت الجمهور الفرصة الواسعة للاطلاع على الآراء المختلفة والمتقاطعة أحيانا في القضية الواحدة ، وهذا الشعور بالحرية وعدم التبعية زاد من قوه هذه المواقع في التأثير بالرأي العام وتشكيل اتجاهاته

٢- سرعه وفوريه الحصول على المعلومة من مصادرها الحيه هذه الميزة والتي تخطت بها الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ما يطلق عليه في منظور الإعلام مصطلح (حراس البوابة Gate keeper) زادت من مصداقيه الخبر ، أو التغطية الخبرية ، أو الصورة الثابتة ، أو الصورة العلمية المنشورة على هذا الموقع ، والتي غالبا ما تكون مكتوبه ، أو منقولة من قبل شخوص الحدث ، أو شهود الفعليين وهذا يمنحها مصداقيه عالية ولهذه المصداقيه تأثير كبير في تشكيل قناعه الجمهور برأي معين أو موقف معين ، ومن يأتي التأثير الكبير المتوقع لمواقع التواصل الاجتماعي (٢) وكذلك تمكن للمرسل ان يرسل رسالته او يبث موقعه ويتلقاه المستقبل في وقت قياسي في اي موقع بالعالم مادام متصلا بالشبكة ، بحيث لا نلاحظ اتصالات بحاسب يقع في استراليا أنك استغرقت زما أطول مما لو كان الاتصال مع حاسب يقع في نفس مدينتك (٣)

٣- تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوفرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والابداع في اطار "تطوير القديم" واحلال الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة للجمهور ، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير (٤)

٤- تنمي العديد من المهارات لدى مستخدميها كمهارات البحث والتفكير ، والمهارات الحياتية كالاتصالات ، والتحدث والعرض والاقناع والحوار والتفاوض واتخاذ القرار وغيرها (٥)

١- محمد جابر خلف الله، مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي ، ٤ مارس ٢٠١٥ ، على الرابط kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/713376

٢- محمد حسين علوان ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة في الانتخابات البرلمانية العراقية ٢٠١٤ ، رساله ماجستير ، كلية التربية الاساسية ، مجلد ٢٢ ، العدد ٩٤ ، ٢٠١٦ ، ص ١٠٠١

٣- رأفت مهند عبد الرزاق ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ، مصدر سابق ، ص ٣٤

٤- بشرى جميل الراوي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير/مدخل نظري ، مصدر سابق ، ص ٩٧

٥- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب ، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، رساله ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعه النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، ٢٠١٥ م ، ص ٣٤

الخاتمة

ان الثورات عبر التاريخ تمثل انفجارا على الوضع الراهن، وتؤدي الى تغيير جذري في نواحي المجتمع، ولها تأثيرها الداخلي والخارجي ، وأحيانا تؤدي الى صراع بين الثوار، واصحاب النفوذ والمصالح في النظام القديم، وربما تحصد أرواح الأبرياء، وتؤدي لتدمير البنية التحتية للدولة وتراجع للاقتصاد

ان سياسه الرئيس مبارك ، واخفاقات نظامه في التعامل مع قضايا الداخلية والفساد السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، وكذلك سلبيات النظام في التعامل مع القضايا الخارجية ، كل هذه العوامل دفعت الشعب الى الخروج على النظام وعلان ثورته ، وبعد خروج الشباب حاول النظام القيام بإصلاحات لإيقاف الثورة وأصدر بعض الخطابات العاطفية، لكنه لم يستطع إيقاف الغضب الشعبي الذي تفجر. واخذت هذه الاحتجاجات طبعاً اجتماعياً اقتصادياً وسياسياً ولذلك كانت ثوره ٢٥ يناير مرحلة مهمه في تاريخ مصر الحديث ادت الى تغيير شامل في النظام السياسي المصري، مما أدى الى ظهور قوى سياسية شاركت في الثورة والتي كان لها دور اساسي فيها،

بعد ان كانت الثورات تتخذ من حمل السلاح والجوء الى العصيان والفوضى وسيله ممثله لتغيير الانظمة الحاكمة وهي وسيله عرفها المصريين في ثوراتهم السابقة التي قاموا بها في القرن العشرين ، احدثت ثوره ٢٥ يناير عام ٢٠١١ انقلابا كبيرا في تلك المفاهيم وصارت وسائل الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعية الاخرى، تحدث من التأثير ما هو اكثر واقل تكلفة من حمل السلاح المادي ، اي ان الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في عمليه التغيير التي شهدتها مصر مطلع عام ٢٠١١، جعلها الوسيلة الاولى التي ستلجأ اليها الجماهير في المستقبل للوقوف بوجه سطوة الحكام الذين لا يتخذون من الديمقراطية منهجا لهم في الحكم

وهناك بعض الاستنتاجات

١. أن ظاهرة الحركات الاحتجاجية ليست غريبة عن الواقع السياسي في المنطقة العربية خاصة في مصر، كما ان هذه الاحتجاجات كانت سمة مميزة للحياة السياسية المصرية والسبب يعود في ذلك الى عجز النظام عن تلبية الاحتياجات الرئيسة للشعب المصري من جهة وحالة الاستبداد السياسي من جهة اخرى وأخذت هذه الاحتجاجات طابعاً اجتماعياً اقتصادياً وسياسياً.

٢. النظام السياسي في عهد الرئيس الاسبق محمد حسني مبارك الذي كان يعاني من مشاكل اضعفت شرعيته بالتدريج، ومن هذه المشاكل الحالة السياسية وتدهورها وكذلك تقييد عمل الاحزاب السياسية بالرغم من عودة مصر الى التعددية الحزبية لكن وضع عدد من القوانين جعلت هذه التعددية شكلية ، وبالتالي جعلت حزب واحد في السلطة وهو (الحزب الوطني الديمقراطي) ونضيف الى ذلك تدهور الحالة

- الاقتصادية بشكل كبير في السنوات الاخيرة لحكم (مبارك) بالمقاربة مع بداية تولي (مبارك) للحكم ، كل هذه الامور اضعفت من شرعية النظام المصري في عهد الرئيس السابق(مبارك)
٣. ونرى ان محاوله الرئيس السابق "مبارك" تمرير مخطط التوريث ولد بروز حاله السخط والغضب الشعبي ، والتي كانت ستعرض الامن القومي المصري للخطر
٤. لقد كانت انتفاضة ٢٥ يناير المصرية حدثا مصيريا اثر بشدة على مجمل الاوضاع السياسية ليس في مصر وحدها بل في العالم العربي بأجمعه إلا ان هذه الثورة لم تكن منعزلة عن سياق تطور الاحداث في مصر التي شهدت احتقانا سياسيا واجتماعيا كبيرا تمثل في المظاهرات والاعتصامات والعنف السياسي الذي سبق الثورة والذي بدأ منذ اواخر القرن الماضي مرورا بظهور حركة كفاية وأخواتها، ولذلك فقد اكتسبت هذه الثورة عند قيامها شرعية هائلة والتفافا جماهيريا كبيرا .
٥. وهناك اسباب رئيسي لكل الثورات، ومنها محاربه الفساد والاصلاح والنهضة ، وقد تحققت اراده الشعب المصري بأسقاط نظام ديكتاتوري استمر أكثر من ثلاثة عقود .
٦. ان لوسائل الاتصال اهمية كبيره في مختلف المجتمعات الانسانية ، فقد أصبحت هذه الوسائل قادرة على ان تكون موصل جيد وفعال للمعلومات ، ومع التطور العلمي والتكنولوجي تطورت وسائل الاتصال الى درجه جعلت العالم قريه صغيره .
٧. وسائل الاتصال اصبحت تمثل قوه بيد الشعوب العربيه، خاصة ما حصل في مصر اذ يمكنها ومن خلال وسائل الاتصال ان تؤثر وتغير في عملية صنع القرار والمشاركة السياسية .
٨. ان لوسائل الاتصال المصرية دور اساسيا في الاحداث التي شهدتها مصر في انتفاضة ٢٥ يناير .

المصادر

القران الكريم

اولاً:- الكتب

- ١- أحمد خليل، ثورة يناير وكيف تصبح مصر دولة عظمى ،القاهرة: مطبعة القرطاسية ، ٢٠١٢م.
- ٢- اسلام محمد الينا، أمه كانت في خطر مشاهدات مصريه قبل وأثناء وبعد الثورة، القاهرة: مكتبة مدبولي ، ٢٠١١م.
- ٣- أيمن بكر، مقدمات الثورة المصرية في السياسة والاعلام والفن ، الجيزة: دار صفصافة للنشر، ٢٠١١م.
- ٤- علاء الدين سعد جاويش ، مصر حرة (٢٥يناير)، الاسكندرية :مؤسسه حورس للنشر، ٢٠١١م.
- ٥- ماهر سمير عبد السميع، الأيام الثمانية عشر التي غيرت تاريخ مصر، القاهرة: مكتبة جزييره الورد، ٢٠١١م.

ثانياً:- رسائل ماجستير

- ١- رأفت مهند عبد الرزاق ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رساله ماجستير، كليه الآداب والعلوم ،جامعه البتراء الأردنية، ٢٠١٣م.
- ٢- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب ،أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعه النجاح الوطنية، رساله ماجستير، كلية الدراسات العليا ، جامعه النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين، ٢٠١٥م.
- ٣- ظافر فواز يوسف جبر، أثر ثوره ٢٥يناير كانون ثاني المصرية على القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، جامعه النجاح الوطنية في نابلس ،فلسطين، ٢٠١٣م.
- ٤- علاء عمر محمد، وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي -دراسة حالة مصر بعد ٢٠١١، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية ،جامعه النهريين ، ٢٠١٤م.
- ٥- عمار ظافر محي الدين ،أزمه الشرعية في الانظمة السياسية العربية (مصر أنموذج)،رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية ،جامعة النهريين ،٢٠١٣م.
- ٦- كمال علي أحمد أبو شاويش ، ثورة ٢٥يناير في مصر: اسبابها وتداعياتها وانعكاساتها المتوقعة على القضية الفلسطينية ، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعه الازهر -غزه ،أيار/مايو ٢٠١٣م.
- ٧- محمد حسين علوان ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة في الانتخابات البرلمانية العراقية ٢٠١٤،رساله ماجستير، كليه التربية الاساسية ،مجلد ٢٢،العدد ٩٤، ٢٠١٦م.

- ٨- محمد سمير الجبور، الدور السياسي للمؤسسة العسكرية المصرية في ظل التحولات السياسية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر- غزة، اذار/ مارس ٢٠١٤م.
- ٩- المنتفع رضوان، الحراك الاحتجاجي بمصر الاسباب وتداعيات ثوره ٢٥ يناير، رساله ماجستير (منشورة)، جامعه محمد الخامس السويسي، الرابط-المغرب، على الربط http://www.marocdroit.com/%d9%83%d9%84%d9%85%d8%a9-%d9%85%d8%af%d9%8a%d8%b1%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%88%d9%82%d8%b9_r16.htm 1
- ١٠- ياسر محمد علي لوز، دور المؤسسة العسكرية المصرية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعه الأزهر - غزة، ٢٠١٣م.

ثالثا:- مقالات

- ١- ابراهيم بعزیز، دور وسائل الاتصال الجديدة في احداث التغيير السياسي في البلدان العربية، مجله العربية للعلوم السياسية، بيروت، العدد ٣١، ٢٠١١
- ٢- بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير/مدخل نظري، جامعه بغداد-كلية الاعلام، العدد ١٨، ٢٠١٢م.
- ٣- الشيماء عبد السلام ابراهيم، العوامل الداخلية السياسية والاقتصادية لثورة ٢٥ يناير في مصر، بحث منشور في مجلة السياسية الدولية، على الربط <http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/4/95/7666/%D9%83%D8%AA%D8%A8/%D9>
- ٤- هبة عبد المنعم محمد، مصر ما بين ثورتي يوليو ١٩٥٢ ويناير ٢٠١١ ودور الشباب فيهما، (مقال: أبحاث تاريخية، ٣١-١٠-٩، ٢٠١٥/٢/٢٠١٧، على الرابط <http://thevoiceofreason.de/ar/article/17885>

رابعا:- الانترنت

- ١- أحمد فوزي، مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرها وكيف صنعت الثورة المصرية، متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط http://alhiwarmagazine.blogspot.com/2012/08/blog-post_7334.html
- ٢- ايه يوسف عبد السلام-المركز الديمقراطي العربي، أسباب قيام ثورات الربيع العربي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

٣- ثورة ٢٥ يناير (اسباب-احداث-نتائج)، ٢٠١٧/٢/٢، على الرابط
man_sour3003-blogspot.com/2011/02/25-24.html?m=1

٤- الثورة المصرية-الاسباب-والتداعيات، بحث كامل مفصل عن ثورة ٢٥ يناير، منتدى مكتوبي
، الثلاثاء، ٣١ يوليو، ٢٠١٢، على الرابط

<http://www.moqatel.com/openshare/index.htm>

٥- ثورة ٢٥ يناير في مصر؛ وتداعياتها، بحث منشور على شبكة المعلومات (الانترنت
)، على الرابط

<http://www.moqatel.com/openshare/behoth/siasia21/thhwra25jan/index>
<http://www.moqatel.com/openshare/behoth/siasia21/thhwra25jan/index>

٦- ثورة ٢٥ يناير نتائج، بحث منشور على ويكيبيديا الموسوعة الحرة، على الرابط
<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A925%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%8A%D8%B1>

٧- ثورة تويتر ٠٠ التغريدة المصرية، بحث منشور على شبكة المعلومات (الانترنت)، مجله
الجزيرة، ٢٠١٧/٢/٢٤، على
الرابط
www.aljazeera.net/programs/infocus/11/12/2013

٨- شريف درويش اللبان، الشبكات الاجتماعية وصناعة الثورات المصرية (١) ثورة
٢٥ يناير، ٢٠١٧/٢/٢٤، مجله البوابة على شبكة المعلومات (الانترنت) على
الرابط
www.albawabhnews.com/26126

٩- طارق عقل، بحث وكتاب عن ثورة ٢٥ يناير، بحث منشور على دنيا الوطن،
٢٠١٢/٧/٩، مصر، على الرابط
<https://pulpitalwatanvoice.com/articles/2012/07/09/265318.html>

١٠- قانون الطوارئ (مصر)، بحث منشور على ويكيبيديا الموسوعة الحرة، على الرابط
[https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A6\(%D9%85%D8%B5%D8%B1\)](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A6(%D9%85%D8%B5%D8%B1))

١١- مارتن شالين، تعزيز وحماية جميع حقوق الانسان المدنية والسياسية والاقتصادية
والاجتماعية والثقافية بما في ذلك الحق في التنمية، تقرير مقدم الى الجمعية العامة للأمم
المتحدة، دوره الثالثة عشر، ب-ت، البند الثالث، ص٦، على الرابط
www2.ohchr.org/English/bodies/hrcouncil/docs/13session/A-HRC-13.37-Add2-ar.pdf

١٢- محمد جابر خلف الله، مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي ،
٤ مارس ٢٠١٥، على الربط

kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/713376

١٣- مها فالح ساق الله، دور الاعلام الجديد في الثورات العربية، كلية الآداب ، جامعه الاسلاميه-
غزه ، الجمعة ٤ أكتوبر، ٢٤، ٢٠١٣/٢/٢٠١٧، على الربط

<https://www.google.iq/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=66&ved=0ahUKEwi-i92O6JzSAhVEOxoKHxe5BDQ4PBAWCD0wBQ&url=http%3A%2F%2Fmahaqallah.blogspot.com%2F2013%2F10%2Fblog-post.html&usg=AFQjCNFe5M7iZhazjtje6XoXGeafyUphLQ>

١٤- يوميات ثوره ٢٥ يناير حريه ٠٠٠ ديمقراطيه ٠٠٠ عداله ٠٠٠ اجتماعيه، بحث منشور على
شبكة الانترنت ، ٢٤/٢/٢٠١٧، على الربط

www.sis.gov.eg/newvr/arm/25day.pdf

